مجمعي افتقدناه :

الاستاذ الدكتور ميشيل حنا الخوري

فقد مجمع اللغة العربية عضواً عزيزاً كان له في نفوس اخوانه التقدير الرفيع ، وكان له من خلال الاخلاص في العمل والدأب فيه منزلة ، ضمه المجمع اليه منذ سنة ١٩٧١ ، فظل طيلة هذه السنوات يعمل في صمت ويعاشر في خلق ، ويجهد في اخلاص ويقدم للمجمع خدماته وعونه .

وقد نعاه المجمع ووزارة التعليم العالي ونقابة أطباء الاسنان وجامعة دمشق ، لانه كان على صلة موصولة بكل هذه المؤسسات الثقافية ، قدم لها ما استطاع خلال حياته الحافلة .

ولد الفقيد في البترون « لبنان » سنة ١٩٠٢ ، وتوفي والده وهو في السابعة « ١٩٠٩ » ، وكانت دراسته الابتدائية في مسقط رأسه في مدرسة المرسلين الامريكان باللغات الثلاث ، العربية والانجليزية والفرنسية .

وفي سنة ١٩١٣ درس في « جبيل » في مدرسة أمريكية خاصة ، وتابع دراسته الثانوية في طرابلس الشام ١٩١٤ في مدرسة المرسلين أيضا ، ونال منها شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩١٨ .

ثم انتسب الى الكلية السورية الانجيلية في بيروت سنة ١٩١٩ «صار اسمها منذ ١٩٢١ الجامعة الامريكية » فدرس جراحة طب الاسنان ، ونال شهادة دكتور في جراحة الاسنان ، بدرجة الشرف ، سنة ١٩٢٣ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وآثر العمل بعد ذلك في دمشق ، فانتسب سنة ١٩٢٤ الى شعبة طب الاسنان بالمعهد الطبي العربي في الجامعة السـورية « الآن : كلية طب الاسنان في جامعة دمشق » مساعد مخبر ومحاضراً ، وتدرج في مراحل التدريس فكان مدرساً سنة ١٩٢٨ فأستاذاً مساعداً سنة ١٩٤٥ ، فأستاذاً ذا كرسي سنة ١٩٤٧ ، وكان اكتسب الجنسية السورية بحكم اقامته ، في تشرين الاول سنة ١٩٣٠ .

وأحيل على التقاعد بسبب بلوغه السن القانونية سنة ١٩٦٢ ، ودعي الى العراق أستاذاً في كلية الطب في جامعتها بين سنتي ١٩٦٢ــ١٩٦٤ ، فدرس مادتي ترميم الاسنان ومداواة الاسنان ، باللغة الانجليزية .

وحين عاد من العراق حرصت جامعة دمشق على الاستفادة من خبراته العلمية والعملية والتدريسية فجددت تعيينه أستاذاً فيها ، ثم أحيـل على التقاعد نهائياً سنة ١٩٧٦ .

ولم يقتصر عمله الثقافي على التدريس ، وانما جمع بين التدريس والتأليف ، فخلّف مخطوطتين : احداهما : أمراض الاسنان ، والاخـرى تشخيص أمراض الفم والاسنان .

وانصرف بحكم ما كان من عنايته باللغة العربية واتقانه الانجليزية واجادته الفرنسية ، الى الاهتمام بالمصطلحات الطبيـة ، وتوّج جهوده التأليفية في معجمه المعروف : معجم مصطلحات تعويض الاسنان ، باللغات الثلاث ، اقترن فيه كل مصطلح بشرح واف ، وطبعته نقابة أطباء الاسنان .

وتولى خلال ذلك بعض الاعمال المهنية والادارية ، فعُيّن طبيباً للمستشفيات العسـكرية « ١٩٢٥ ــ ١٩٤٥ » ، واختـاره زملاؤه أطباء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاسنان ، تقديراً لعلمه وخلقه ، نقيباً لنقابة أطبـاء الاسنان « ١٩٥٨ و ١٩٥٩ » .

وكانت فضائله العلمية والاخلاقية هي التي تقدمت به الى عضوية مجمع اللغة العربية بدمشق ، فقد جاء في كتاب الترشيح الذي قدمه الزميل المرحوم الدكتور صلاح الكواكبي وثنى عليه الاستاذ الدكتور حسني سبح « .. لما يمتاز به من كفاية علمية واتقان للغة الانجليزية واجادة للفرنسية، الى قوته في لغته الام : العربية الحبيبة ، بالاضافة الى ما يتحلى به مـن طيب الأحدوثة ودماثة الاخلاق ، فهو حقيق بأن ينضم الى صرحنا العلمي عضواً عاملا مخلصاً وفياً » .

وقد اتخذ المجمع قراره بقبول هذا الترشيح في جلسته التي عقدها يوم ١٩/١١/٧٠ ، وصدر مرسوم تعيينه عضواً عاملا برقم ٣٩٣ وتاريخ ١٦/٢/١٩٧١ .

واستقبله المجمع في الحفل العلني التقليدي فتكلم الرئيس الاستاذ الدكتور حسني سبح مفتتحاً الحفل بكلمة قال فيها : « .. اختاره زملاؤه ليكون يداً معهم وعوناً لهم على تحقيق غاياتنا المقدسة في خدمة اللغة العربية الشريفة » .

وقدمه المرحوم الاستاذ الدكتور صلاح الدين الكواكبي فتحدث عن عهده بالزميل الجديد وأشاد بفضائله « .. وهو ذو نظر وقّاد في الانتقاد ، وتواضع لا غرور ولا صلف ، وعفة لسان لا همزة ولا لمزة ، وحبٌّ جمٌّ واخلاص لا مواربة فيه لمن يصادقه ويصافيه » .

ثم تكلم الاستاذ الفقيد فتحدث موجزاً عن صفحات من نشأته الاولى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن عمله خلال أربعين عاما في جامعة دمشق « التي فتحـت لي صدرها الرحب وبسطت لي كفيها السمحتيْن » ، ثم مضى يفيض في الكلام عن سلفه الاستاذ الدكتور مرشد خاطر وعن مكانته في الجامعة والمجمع ، وعن خدماته في المؤسسات العلمية والتعليمية وعـن ريادته في التأليف الطبي والمعاجم الطبية ، وعن مقالاته في المجلة الطبية العربية ومجلة المعهد الطبي العربي وغيرهما ، وأنهى خطابه بقوله : « وأسأل الله أن يأخذ بيدي ويسدد خطاي مع زملائي أعضاء المجمع وأن يمنحني القوة لأكمل طريقي وأبلغ غايتي ، جاعلا شعار العمل والخدمة نصب عينيّ والله الهادي الى سبيل الرشـاد » .

وبين السنة التي انضم فيها الدكتور الخوري الى زملائه في المجمع وبين سنة وفاته ظلّ على صلة متصلة بالمجمع وعمل دائباً في لجانه ، وكان عضواً في لجنة لمصطلحات وفي لجنة المجلة منذ عام ١٩٧٧ . وأسهم في لجنتي الكيمياء ومعجم النبـات اللتين نظرتا في معـاجم هـاتين المادتين لمرحلة التعليم الثانوي كما كان عضواً في لجنة الاحتفال بذكرى ميلاد الاستاذ محمد كرد علي .

وعهد اليه المجمع بتمثيله في أوجه من أوجه النشاط الثقافي ، ومـن ذلك الاحتفال بذكرى ابن زهر في أسبوع العلم الثالث عشر .

وكان يحرص على أن يشارك في جلسات المجمـع ببعض البحـوث والكلمات ، فقد ألقى في جلسة ٦/٤/٧٢ كلمة عن حنين بن اسحق الطبيب والمترجم ، وفي جلسة ٥/٤/٧٣ كلمة بعنوان : الافصاح عن لفظتي الجراحة والجراح .. هذا الى كلمات أخرى نشرت في مجلة المجمع .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واتخذ في السنوات الاخيرة طريقه الى تحقيق التراث الطبي ، فعمل جاهداً على تحقيق كتاب : التيسير لابن زهر .

وتميَّز عمله كله بالدؤوب والمتابعة فقد أشرف طويلا على مجلة نقابة طب الاسنان وغذاها بالكثير من بحوثه ، وكتب في مجلة النعمة ، وحاضر في النقـابة .

لقـد كانت وفاته خسارة للعربية والعلم ، نسـأل الله أن يثيبه وأن يتغمده برحمته ، وأن يعوِّض مجمعنا خيراً .

ش . ف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net